والمتأخرين احاديث كثيرة بالتواتر منها حديث نزول القرآن على سبعة احرف
وحديث الحوض وانشقاق القمر واحاديث المهدي والفتن في آخر الزمان وقد جمعت
جزءا في حديث رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على
جمع كتاب في الاحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه وكرمه آمين وغيره وهو
ما لم تصل طرقه الى المرتبة المذكورة احاد فان كان باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور
اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد
واحد بل ولو لم يوجد له اسناد اصلا او بهما او باثنين بان رواه فقط عن اثنين
فقط وهكذا فعزيز لقلة وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق اخر مثاله حديث
الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده الحديث رواه عن انس
قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه
عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة او بواحد
فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد فغريب فمنه ما وقع التفرد
في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت
الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي
عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد ينفرد به
راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة
وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته
او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك

ومنه

ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه
مشهورا ويسمى الفرد النسبي وهو اي الاحاد باقسامه الثلاثة قسمان
مقبول وغيره فالاول اي المقبول ان نقله عدل تام الضبط متصل السند
غير معلل ولا شاذ صحيح فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة
تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كما نص
عليه الشافعي وبالضبط المراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث
يتمكن من استحضاره متى شاء والكتاب بان يصونه لديه منذ سمع فيه
وصححه الى ان يؤدي منه نقل المغفل وبالتام اضعف منه الماخوذ في معنى الحسن
وبقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال ما لم يتصل سنده باقسامه
الاتية وبما بعده المعلل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت
الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه
واحتياطهم ولهذا اتفقوا ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم
انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم
بشرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان
وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن المرتبة العليا
ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي
والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك كرواية بريد بن بردة عن
ابيه عن جده عن ابي موسى وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك

اخف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)